مي ملكي وحدي لان مسألة انتقال الافكار أصبحت من الحقائق الراهنة التي لا تحتاج الى اثبات فالافكار الخبيثة التي تتولد في عقل واحد تؤذي وتدنس عقول الجماعة كلها . واما الافكار السامية فتؤدى الى الصدق والحق وتأتى بالانسان الى الكمال الذاتى .

فليتق الله الذين يعتقدون ان لديهم مواهب ضئيلة يؤثرون بها على غيرهم وقد لا يشعرون هم انفسهم بذلك ولكن الآخرين يشعرون بهذا التأثير .

معربة بتصرف « عوم »

---

* آفة العلم النسيان وأضاعته ان تحدث به غير أهله .
* الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .
* علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه .
* ليس من اخلاق المؤمن التملق ولا الحسد الا في طلب العلم .
* حبك للشئ يعمى ويصم .
* لا عبادة كالتفكر .

محمد « صلعم »

صفحة من تاريخ المرأة العربية القديمة

— ٢ —

دهاؤها وجرأتها فى الحروب

ان التاريخ يثبت للمرأة العربية جرأة ودهاء يندر وجودهما عند أمرأة أخرى في ذلك العصر . وحقيقة لو تصفحنا اسفار العرب، تاريخية كانت او ادبية ، لوجدناها مفعمة بذكر النسوة العربيات اللواتى يقفن فى الميادين الحربية و يطلقن السنة ذلقة تتدفق منها الالفاظ كالسيول تنحدر من الاطواد الشامخة ، وكانبثاق الصهباء من افواه قنانيها . يحرضن قومهن على الجهاد والذود عن كيان بلادهن على ان الاغلب منهن يرافقن القوم فى ميادين الحروب وساحات الوغى لتضميد وتعليل الجرحى ، وحمل الميرة والماء لقومهن. بل لتشجيعهم على اقتحام الخطوب وخوض غمار المنايا حفظاً لشرف القوم وصيانة لكرامتهن بل خشية أن يقعن بايدي المتغلبين فتداس بذلك كرامة القبلية جمعاء وتوطأ بمنسم الذل والعار .

انظر كيف مزقت الفتاتان البكريتان بنتا الفند الزماني نقابيهما وخرجتا من بين الصفوف فاخذتا تذكيان نار البسالة والشهامة فى نفوس آل بكر حينما شبت نار الحرب بين تغلب و بكر ، وتلى الفتاتين (كرمة) بنت ضلع ام مالك فارس بكر وزعيمها فغنت باغنية ملؤها الحماسة والشهامة تحيل الجبان سيفاً قاطعاً وتجعل العود شهاباً ثاقباً ومن قولها :

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق
مشي القطا البارق * المسك في المفارق
والدر فى المخالق * ان تقتلوا نعانق

او تدبروا تفارق * فراق غير وامق
عرس المولى طالق * والعار منه لاحق

فما خرجت هذه الابيات من شفتيها وتلقتها موجات الهواء الاثيرية الا وانقشع عنهم الذعر والخوف وشرعوا ينـاضلون كالليوث الضواري خارقين صفوف (تغلب) وجعلوا سيوفهم متألقة فوق فرسانها ، فخرجت « بكر » من هذه الحرب الضروس وهي الغالبة وما ذلك الا بفضل فتياتها الثلاث .

ولو اردنا ان نسطر اسماء اللات شجعن قومهن كالآ نفـــات الذكر لأحتجنا الى تسويد صحائف كثيرة ولكن طلباً للايجاز نقتصر عليهن فى هذا المقام .

ولو قلبنا صحائف تاريخ اليمن — البلاد السعيدة — وتطوراتهـا لنراها مفعمة باسماء الداهيات اللواتي تبوأن كراسى الملوكيـة ووطدن دعائم صروح البلاد في سبيل ترقيتها .

ولا اخال ان (زينوبيا) ملكه تدمر تعزب عن افكار البعض فهى التي خاضت معامع الحروب والسياسة ، وقادت الجيوش الجرارة التي يعجز عن قيادتها فطاحل القواد وجابت بجنودها شرقاً وغرباً ووطأت خيولها مصر والشام ، والعراق ، وآسيا الصغرى حتى تخوم الاناضول النائية وخفقت بنودها مدة طويلة فوق اديم تلك البلاد . وحسبها فخراً ما قال عنها خصمها القائد الرومانى . « خذوا عنها فن الحرب » وتكفي هذه الكلمة من عدوها لتسجيل بطولتها ودهائها .

وقد جلس كثير من العربيات على اريكة الملك وتصرفن فيه تصرف السلاطين العظام وكان حكمهن اجل حكم دونه التاريخ فى جبينه . واذكر منهن « بلقيس » ملكة سبأ التي حكمت جنوبى بلاد العرب « وهند » بنت

النعمان « وماء السماء » بنت عوض التي تحدر منها كبار ملوك الحيرة . ولو شرحنا دور كل منهن على حدة لضاق — ولا شك — بنا المقام ومن اراد التوسع فليراجع اسفار العرب التاريخية.

وقد شهد بحريتهن ودهائهن منقبوا الانريج وهذا فحوى ما قاله المنقب الانكليزي [كلاي — Clay] مما استنبطه من اطلال بابل : « ان امرأة العربية منذ اربعة واربعين قرناً متمنطقة بنطاق الحرير ومتجلببة بجلباب الجد والعمل كانت تشاطر الرجل على الفوز فى اكثر الاعمال سواء كانت علمية ام عملية » اهـ .

مزاحم ماهر السامرائى

الوقت . . .

تمر بنا الساعات تترى سريعة وتبقى على اعناقنـا التبعات
فلا تدعن الوقت يمضي وما به لك اليوم اعمـال ترى وهبات
ارى الوقت سلكاً بالانابيب مدرجاً فتنسج منـــه عيشة وحياة

(٠٠)